Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى «حكاية المغنى الحزين» اعترضته الجثة:

أنت ألم أدفنك أمس
(كانت لكهل أشيب حكيم
ومات إذ ساموه أن يغترف الحكمة بالمقلوب
إن إنها تدحرجت من ساقه لبطنه
لرأسه، كالخوف، كالعطن) (٤٣)

ولم تنفعه الحكمة و(الفطانة الصفراء)، فى «الشعر والرماد» (٤٤) كانت الحكمة التى سخر منها وأوسعها تهكما تأتيه بيقينها النهائى:

أعطتنى مانيلا شيئاً من حكمة مانيلا
أعطتنى أن الفم لم يخلق إلا للضحك الصافى
الجذلان
أعطتنى أن العينين
مرآتان يرى فى عمقهما العشاق ملامحهم
حين يميل الوجه الهيمان على الوجه الهيمان
أعطتنى أن الجسم البشرى
لم يخلق إلا كى يعلن معجزته
فى إيقاع الرقص الفرحان
درس عرفته روحى بعد فوات الأزمان
بعد أن انعقد الفم بضلالات الحكمة والحزن
وأرخى ستر القلق الكافى فى نافذة العينين
وتصلب جسمى فى تابوت العادة والخوف